

قلوب

قلوب تعشق، وقلوب تحب، وقلوب تنبض، وقلوب تتراقص على أنغام روح
يغمرها فرحاً إذ يملأ أرجاءها خيراً وسلاماً.

والقلب مني يتهادى في هذا الشهر المبارك، شهر يغص بالأفراح تزيّنه،
وبالأعياد تتجاذبه، وبالمناسبات تسعده . شهر ثالوثي بامتياز، فيه نكرم الأب إجلالاً،
ونعبد قلب الإبن إكراماً، وتنحني هاماتنا أمام حلول روح قدسه تواضعاً، يبعث فينا
قوة الشهادة وعزم الإنطلاق، في نشر دستور المحبة.

بدءاً نعبد قلب من أحببنا ففدانا:

قلب ربّي نبع حبّ لا يشحّ، ربّ قلبي يشعل الحب فيه حين يخمد،

قلب ربّي كنز نعم لا ينضب، ربّ قلبي يهديني دوماً سواء السبيل،

قلب ربّي معبد إيمان لا يشك، ربّ قلبي يبعث فيّ الأمل عندما يقضّ
اليأس مضجعي ،

قلب ربّي عرش رجاء لا يخيب، ربّ قلبي يملأني سلاماً في المصائب،

قلب ربّي يضيء في عتمات حياتي، ربّ قلبي ينير منّي كلّ ظلمة،

قلب ربّي يشدد وهن قواي حين تخونني، ربّ قلبي يعطيني الإرادة في
التجارب،

قلب ربّي يفيض رحمة تغسل خطيئتي، ربّ قلبي يمنحني الصبر في
الشدائد،

قلب ربّي منسحق رغم عظّمته، ربّ قلبي يعلمني التواضع رغم عنفواني .

وتتجدد العنصرة في مستهلّ هذا الشهر، فتمنحنا ونحن المحتاجون الى كل
موهبة، الحكمة في التصرف، والفهم عند الحاجة، والمشورة الصالحة، والقوة في
الضعف، والعلم في الجهل، والتقوى في الشك، ومخافة الله عندما تقرع بابنا تجربة
الكبرياء .

في هذا الشهر، نكرم من اشتهدت الملائكة أن تتذوّقه، خبز الحياة يشبع جوعنا
وأأس الخلاص يروي ظمأنا، سرّ محبوب في إفخارستيا، وإفخارستيا يتضمّنهما
أعظم سرّ.

وثالثوٲ يدعونآ أن نعش علاقتة؁ تربطنا به هو الذي لا نراه؁ فتشدنا نحو إختنا أولئك الذين نتقاسم معهم قوتنا الؤومى فى هموم هذه الدنيا وآمالها وآلامها؁ فنحبّ بقلبه قلب الإبن؁ ونعبد بؤوحو روح الحىة؁ ونفخر كوننا أبناء الأب.

ومع جمهرة هذه الأعياد؁ تضفو فرحة جديدة؁ ميزة رعيتنا وفرادتها؁ عيد شفيعنا الغالى؁ أنطون البادوى الحبيب. أخ صغير لفرنسيس الكبير؁ فقير أسيزى؁ إمتاز بعبه للرب يسوع؁ فترجمه حباً للفقراء؁ كما وفاض بالحديث عنه ملفاناً فى الوعظ والكراسة؁ فاضت نتيجة لتأملاته وصلواته وخلواته . عرف بشفيع الضائع فنرجو شفاعته لنجد طريق الخلاص وميناء الخلاص . تواضع فرفعه الرب؁ همّه تمجيد اسم الفادى؁ فخلده الرب نفسه وأقامه قديساً فى كنيسته؁ لتكن صلاته حصناً لرعيتنا منيعاً؁ ووعناً أكيدا.

صوت الراعى
الأب توفيق بو مرعى الفرنسيسكانى